

تاريخ علم المشرقيات العربية

في اوربة واميركة

المشرقيات في البرتغال

كتب البنا الاستاذ دافيد لويس David Lopès من جامعة لشبونة واحد
اعضاء مجمعنا العلمي العربي في ٣٠ كانون الاول سنة ١٩٢٢ ما تعرف به :
لم تزهر الدروس العربية عندنا في وقت من الاوقات ومع هذا كان عندنا في
ديرالفرنسيسكان في لشبونة درس عربي منذ اواسط القرن الثامن عشر على اقل
تقدير وكان مدرسه الاب بابتيستا Baptista سنة ١٧٧٤ وهو عام نشره كتابه في
النحو العربي باسم معهد اللغة العربية (٣٧٠ صفحة) وفي سنة ١٦٥٢ ترجم اسراييلي
برتقالي في هولاندة كتاب ابن سينا ونشره باسم حالوم دي اوليفيرا وقد خلف سوزا
Sousa بابتستا سنة ١٧٩٥ وهو اعظم مستعرب فينا ولد في دمشق من ابوين
عربيين وتنصر على ايدي المرسلين الفرنسيين في الشام ولما غرقت به السفينة على
شواطئ البرتغال نزل لشبونة ودرس في مدرسة الفرنسيين وهذه قائمة تأليفه :
(١) معجم الالفاظ البرتغالية المشتقة من العربية في ١٦٠ صفحة نشره سنة ١٧٨٩
(٢) وثائق عربية مع ترجمتها بالبرتغالية كتبت من مراکش والشرق الى ملوك
البرتغال طبعت في لشبونة سنة ١٧٩٠ في ١٩٠ ص
(٣) كتاب في النحو العربي طبع في لشبونة سنة ١٧٩٥ في ١٧١ ص
ولم يكن تليذه Moura وهو فرنسيسكاني مثله استاذاً معاً بيد انه اقام
ردحاً من الزمن في الغرب الاقصى ليحكم درس العربية ونشر ترجمة برتغالية لتاريخ
روض القرطاس سنة ١٨٢٨ في ٤٤٦ صفحة وهذا الكتاب نقل الى اللاتينية ونشر
تورنبرغ Tornberg ونقله الى الافرنسية بوميه Beaumier ورحلة ابن بطوطة في
مجلدين نشر الاول سنة ١٨٤٠ في ٥٣٣ ص والثاني سنة ١٨٥٥ في ٤٤٦
ونقل درس العربية في سنة ١٠٤٤ الى المدرسة العالية التجهيزية في لشبونة ولقطة

- التلاميذ وفقدان الاستاذ أُلغي سنة ١٨٦٩ وأُعيد الى حالته سنة ١٩١٤ في كلية الآداب في لشبونة . وقد وقع بعد مورا زهد في الدروس العربية فتمكنت في سنة ١٨٩٢ اعقيب عودتي من باريز من اعادة الرسم القديم الذي جرى عليه سوزا ومورا . ومعظم ما نشرته الاسفار منذ ذاك العهد يتعلق بالمسلمين في اسبانيا او مراکش او الهند وهذه قائمته :
- (١) نصوص عربية (مع ترجمتها بالبرتغالية) لها علاقة بالبرتغاليين في الهند نشرت في لشبونة سنة ١٨٩٢ في ١٠٠ صفحة
- (٢) كتابات برتغالية كتبت من مراکش بحروف عربية نشرت في لشبونة سنة ١٨٩٢ في ١٥٢ ص
- (٣) حوادث مملكة يسناكا الهندية التي حاربت المسلمين نشرت سنة ١٨٩٢ في ٢١٢ صفحة
- (٤) احوال البرتغاليين في مالابار الهندية للشيخ زين الدين مع ترجمة برتغالية وشرح ومقدمة نشر في لشبونة ١٨٩٨ (٣٣١ صفحة)
- (٥) اسماء الاماكن العربية في البرتغال نشرت في باريز سنة ١٩٠٢ (٤٤١ صفحة)
- (٦) ثلاث مسائل في الاصوات التاريخية بالعربية والاسبانية نشرت في باريز سنة ١٩٠٦ (٢١ ص) في اعمال مؤتمر علماء المشرقيات في الجزائر سنة ١٩٠٥
- (٧) كتابات عربية (مع ترجمة برتغالية) متعلقة بالبرتغال نشرت في لشبونة سنة ١٩١١ (٢٢٧ ص)
- (٨) حوادث اصيلا في مراکش على عهد استيلاء البرتغاليين عليها المجلد الاول نشر سنة ١٩١٥ في ٥٤٧ ص والثاني سنة ١٩١٩ في ٥٦٢ ص
- (٩) تاريخ ارزبلا (تحت الطبع)
- هذا ويدرّس عندنا من اللغات الشرقية ما عدا العربية اللغة السنسكريتية في كلية الآداب في لشبونة واللغة العبرية في كلية الآداب في قرية Coimbre وتدرّس الحبشية ايضاً بدرسها استيف بريرا Esteves Pereira الذي نقل ونشر عدة كتابات بهذه اللغة كما نشر اساتذة السنسكريتية والعبرية نصوصاً وترجمات لها ارتباطاً ببنك اللغتين